المناضل اللواء أحمد مساعد حسين لـ 14 أكتوبر :

يجب علينا ألا ندس رؤوسنا في الرمال وننكر وجود أزمة تتعلق بحاضر ومستقبل الوحدة

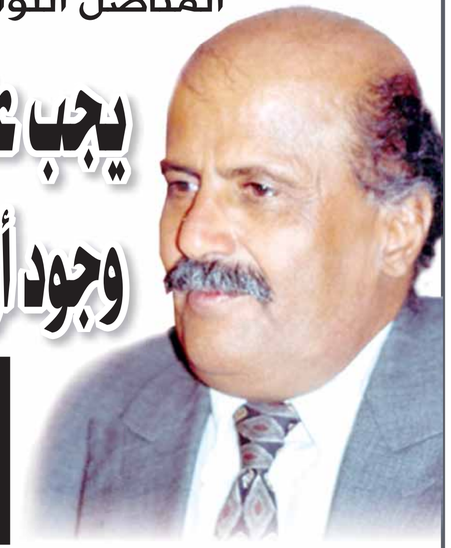

الجنوب كان مهد الكفاح من أجل الوحدة.. وعلى أرض الجنوب وفي مقدمتها عدن ارتفعت شعارات الوحدة اليمنية

الوحدة اليمنية الاندماجية فشلت خلال المرحلة الانتقالية لأسباب عديدة أهمها الاستعجال والاندفاع وعدم وجود الانسجام والثقة بين القيادات التي قررت إعلان قيام الوحدة الفورية، كما أنّ الوحدة بالحرب فشلت أيضاً

اللواء أحمد مساعد حسين شخصية وطنية واحد أبرز مناضلي ثورة 14 أكتوبر وقد أسهم في إسقاط محافظ شبوة عشية الاستلال الوطني في 30 نوفمبر 1967م

أسهم في بناء جيش التحرير الشعبي وأول كتيبة مسلحة في ثورة 14 أكتوبر.

بعد الاستقلال أسهم في بناء الدولة حيث تقلد مسؤوليات وزارية وحكومية عديدة على المستوى المركزي والمحلي.

تقلد مسؤوليات حكومية بارزة في عهد الوحدة منها وزيرا للثورة السمكية ووزيراً للمغتربين وأول محافظ لمحافظة ريمة وآخرها كان وزيراً للنفط.

ويشاك في مؤتمر الحوار الوطني عن قائمة رئيس الجمهورية وقد التقته الصحيفة في صنعاء فيما لي نص المقابلة :

> حاوره / عبدروس نورجي

■ في عام 1990م تم اعلان قيام الوحدة وسط تأييد جماهيري واسع شمالاً وجنوباً.. وفي عام 2013م تمر الذكرى الثالثة والعشرون لإعلان الوحدة وسط انقسام عميق يتمثل في حراك جنوبي معترف به داخلياً وإقليمياً وخارجياً يدعو إلى حل عادل للقضية الجنوبية من خلال خيارات متعددة أقلها إقامة دولة فيدرالية من إقليمين شمالي وجنوبي.. كيف تقيمون المشهد القائم للوحدة؟

■■ أود في البداية أن أُعلق على ما جاء في سؤالك حول الحراك الجنوبي الذي ما كان له أن يكتسب هذا الاهتمام داخلياً وخارجياً لولا أنه اصبح الحامل الموضوعي للقضية الجنوبية، بعد أن فقدت الوحدة حاملها بسبب الأخطاء التي رافقت مسيرتها منذ قيامها وبعد حرب صيف 1994م، وهي أخطاء شوهت صورة الوحدة وأفرغتها من معانيها الوطنية النبيلة.

■ كيف؟

■■ عندما نشاهد مليونيات بين فترة وأخرى وحركات احتجاجية شبه يومية في بقية المحافظات الجنوبية تطالب بفك الارتباط أوفيدرالية من اقليمين أو إعادة صياغة دولة الوحدة، يجب علينا ألا ندس رؤوسنا في الرمال، وننكر وجود أزمة تتعلق بحاضر ومستقبل الوحدة.

يجب علينا أن نفسهم ويجب على الجميع أن نفهم أن الجنوب كان مهد الكفاح من أجل الوحدة.. وعلى أرض الجنوب وفي مقدمتها عدن إرتفعت شعارات الوحدة اليمنية، في مواجهة الاستعمار والمشاريع التي كانت تستهدف تكريس ليس فقط تجزئة اليمن بل تجزئة الجنوب من خلال إقامة اتحاد للإمارات والسلطنات التي كانت تُعرف بالمحميات الشرقية وبضمنها عدن، بالإضافة إلى إقامة دويلات خارج هذا الاتحاد في ما كان يُعرف بالمحميات الشرقية، وهي حضرموت والمهرة وسقطرى.. وبفضل ثورة 14 أكتوبر الشعبية المسلحة أنهزمت هذه المشاريع الاستعمارية وتحقق الاستقلال وتم توحيد كامل تراب الجنوب شرقه وغربه في إطار جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كخطوة على طريق الوحدة اليمنية.

هذه المشاريع سقطت بفضل كفاح شاق وتضحيات جسيمة شارك فيها العمال والمزارعون والقبائل والطلاب والمثقفون والفنانون الذين صاغوا وجدان أبناء الجنوب بروح الإيمان بالوحدة، وحلموا بها من أجل العيش في ظل يمن حر ديمقراطي موحد، وهو ما يتكامل مع أحلام الشعب اليمني في الشمال وأهداف ثورة 26 سبتمبر.

لكن الأخطاء التي رافقت الاعلان عن تحقيق الوحدة بالاضافة الى الممارسات والسياسات الخاطئة التي تكرست بعد حرب صيف 1994 ، جعلت أبناء الجنوب يشعرون بخيبة أمل عندما وجدوا أنهم لم يفقدوا فقط دولتهم بل لم يجدوا بالأساس دولة وطنية مدنية يسودها القانون والعدل والمواطنة المتساوية والشراكة في السلطة والثروة، ونتيجة لهذه السياسات الخاطئة التي كانت تتطلق من عقلية ضم الفرع الى الأصل والتعامل مع الجنوب وثرواته ومؤسساته كغنائم مستباحة للمنتصرين المتنفذين بعد حرب صيف 1994 اكتشف أبناء الجنوب أنهم ليسوا شركاء في الوحدة و السلطة والثروة ، بل مواطنين من الدرجة الثالثة، وهو ما أوجد لدى أبناء الجنوب وجيل الشباب على وجه الخصوص شعوراً بالاحباط والمهانة عبروا عنه بالغضب والرفض للأوضاع القائمة باسم الوحدة ، ما أدى إلى ظهور القضية الجنوبية والحراك الجنوبي السلمي، كحامل موضوعي لهذه القضية.

■ لوحظ منذ ظهور الحراك الجنوبي تعاطفكم وتفاعلكم معه.. وعندما اندلعت الأزمة السياسية بين الأطراف المتنفذة في نظام الحكم عام 2011 جاءت المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2014) لإيجاد حلول سلمية لهذه الأزمة من خلال مؤتمر حوار وطنيّ شامل، يُشارك فيه الحراك الجنوبي السلمي.. وبصفتكم عضواً مشاركا في هذا المؤتمر الذي يحظى برعاية إقليمية ودولية ، كيف تنظرون إلى مستقبل الوحدة في ضوء المطالب والخيارات المطروحة من قبل مختلف مكوّنات الحراك الجنوبي.

■■ تقدّمت برؤيتين إلى مؤتمر الحوار الوطني بصفتي عضوًا عن قائمة الأخ رئيس الجمهورية، وهي تُعبّر عن وجهة نظري الشخصية التي تكوّنت في ضوء مقاربتي للأوضاع في الجنوب والغضب السائد في كل المحافظات الجنوبية بسبب ما آلت إليه هذه الأوضاع بعد 23 عامًا من قيام الوحدة.

في رؤيتي الأولى قلتُ بوضوح وصراحةً إنّ الوحدة اليمنية الاندماجية فشلت خلال المرحلة الانتقالية لأسباب عديدة أهمها الاستعجال والاندفاع وعدم وجود الانسجام والثقة بين القيادات التي قررت إعلان قيام الوحدة الفورية، بالإضافة إلى أسباب أخرى أوردتها في الرؤية الأولى التي قلتُ فيها أيضًا إنّ الوحدة بالحرب فشلت أيضًا.

وبالنسبة للأزمة السياسية الراهنة التي وردت في مقدمة سؤالكم قلتُ بوضوح إنّ تلك الأزمة اندلعت في عام 2011 نتيجة التركيبة المشوّهة للنظام السياسي، بسبب فشل ذلك النظام في قيادة الدولة على اساس مبادئ الحكم الرشيد، وما ترتب على ذلك الفشل من من ضعف هيبة الدولة وتفككها في بعض المناطق وسقوطها الى الحضيض .

■ وما تأثير ذلك الفشل على الوحدة؟

■■ التشوُّه الذي أصاب النظام لم يكن مؤهلاً ليقود دولة وطنية مدنية حديثة.. وهذا انعكس على الوحدة التي لم تكن ـ بعد قيامها ـ تمتلك دولة تحمل مضامينها وأهدافها التي ناضل أبناء الجنوب من أجلها، وضحّوا بدولتهم في سبيل تحقيقها، ومن هذا المنطلق قلت إنّ الحراك الجنوبي هو الحامل الموضوعي للقضية الجنوبية العادلة ، أما الوحدة ـ حاليا ـ فلا يوجد حامل موضوعي لها سوى القوى التقليدية التي أضعفت وشوّهت وفككت الدولة والوحدة في آنٍ واحد.. ولم تعد الوحدة بالنسبة لها سوى الثروات والمصالح غير المشروعة التي اكتسبتها من خلال تسلطها على الجنوب وتسعى للدفاع عنها والمحافظة عليها باسم الدفاع عن الوحدة.

■ وماذا عن رؤيتكم الثانية وهل تختلف عن الأولى؟

■■ الرؤية الثانية قدمتها إلى فريق القضية الجنوبية، ونشرتها صحيفتكم الموقرة التي نعتز بها كثيرًا وبقياداتها المجربة وعلى رأسها الأستاذ أحمد الحبيشي، بينما الرؤية الأولى قدمتها للمؤتمر بعد يومين من افتتاحه.. ولا يوجد تناقض أو اختلاف بين الرؤيتين بل أنّ الورقة الثانية هي إغناء وتكميل لما جاء في الأولى التي قلت فيها إن الوحدة فشلت بعد قيامها وبعد الحرب وحتى الآن، ودعوت المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني إلى ضرورة البحث عن صيغة جديدة للوحدة ترضي أبناء الشمال والجنوب على حد سواء.

وفي الرؤية الثانية حرصتُ على أنْ أكون صادقًا أمام الشعب وأعضاء الحوار الوطني، حيث قلتُ بأنّ هناك خيارين مطروحين .. الأول إقامة دولة اتحادية من عدة أقاليم، وهذا الخيار ترفضه مراكز القوى التقليدية والدينية والمتنفذين في الشمال والجنوب لأنها تصرُ على أن يبقى نفوذها في السلطة والثروة مركزيًا وتقاوم أي مشروع للتغيير تنتج عنه دولة ديمقراطية لا مركزية قائمة على حكم القانون والمواطنة المتساوية والشراكة في السلطة والثروة، أما الخيار الثاني فهو خيار دولة اتحادية من إقليمين وهو ما يمكنُ أنْ يُحقق توافقًا بين أبناء الجنوب على استمرار الوحدة والتنافس من أجل بناء دولة قائمة على تداول السلطة والمواطنة المتساوية أمام القانون وإعلاء هيبة الدولة والشراكة في السلطة والثروة.

■ ما الذي يمكنُ أنْ يحدث إذا رفضت القوى التقليدية والمتنفذة كلا الخيارين؟

■■ هناك الكثير من مراكز القوى والنفوذ يعتقدون أنّ مصالحهم تحتم عليهم الإبقاء على تسلطهم الذي جربوه خلال الخمسين سنة السابقة، وهؤلاء لا يمكن لهم وقف حركة التغيير الذي تنشده جماهير شعبنا والقوى الجديدة في المجتمع التي تنتظرُ من مؤتمر الحوار الوطني حلولاً جديدة ودولة مدنية عصرية جدية وشراكة وطنية حقيقية في السلطة والثروة؛ لأنّ الوطن ليس حكرًا لفئة أو فئات محدودة.. والمجتمع أصبح يضمّ قوى جديدة من الشباب والنساء والرجال تتطلع إلى حياة حرة وكريمة.. ودولة حديثة تواكبُ روح العصر، وتوظف ثروات البلاد وإمكانياتها البشرية والمادية للقضاء على الفقر والتخلفُ والظلم بكل صوره وأشكاله.

■ هل تشاركون الذين يرون في أنّ الدولة الاتحادية من إقليمين أفضل من مشروع فك الارتباط كحلٍ عادلٍ للقضية الجنوبية؟

■■ لا شكّ في أنّ الإصرار على إبقاء الأوضاع القائمة دون تغيير حقيقي في شكل دولة الوحدة، قد يُضعف القوى التي تتمسّك بالحفاظ على الوحدة من خلال دولة اتحادية مكوّنة من إقليمين، خصوصًا في ظل تعاظم الرفض الشعبي للأوضاع القائمة شمالاً وجنوبًا، الأمر الذي قد يفتح الطريق أمام كل الاحتمالات القاسية بما فيها تفكك الدولة شمالاً وجنوبًا لا سمح الله.

ويجب على الجميع الاعتراف بأنّ الوحدة اليمنية كقضية وطنية هي علاقة شراكة بين جنوب اليمن وشماله.. وأنّ القضية الجنوبية هي قضية اليمن الجنوبي .. كما أن الجنوب ليس فرعا من أصل بحسب تفكير مراكز القوى التقليدية في صنعاء.. بمعنى أنها قضية الأرض والإنسان والمجتمع في الجنوب في إطار ثنائية الشراكة الوطنية مع الشمال ..وهو ما يستدعي التعامل مع القضية الجنوبية كمنظومة مركزية في النظام السياسي والدولة الوطنية الموحدة، وليس كجزء فرعي أو مناطقي.

■ هل نفهم من كلامكم أنكم تتحدثون عن ثنائية الشمال والجنوب في إطار دولة الوحدة، التي ينبغي لمؤتمر الحوار الوطني البحث عن شكل جديد لها كما جاء في رؤيتكم المقدّمة إلى المؤتمر، وإلى فريق القضية الجنوبية؟

■■ يجب أنْ يكن مفهومًا لكم ولغيركم من القراء الكرام أنني لا أتحدث عن ثنائية الجنوب والشمال.. بل عن ثنائية اليمن الشمالي واليمن الجنوبي.. التي لم تكن عائقًا أمام نزوع المجتمع اليمني نحو الوحدة.. ولكن تجاهل هذه الثنائية سواء في دستور دولة الوحدة الاندماجية عند قيامها وما تلاها من أزمات، وبعد حرب 1994م وما رافقها من كوارث وسياسات خاطئة، وعدم التعامل معها بموضوعية هو الذي أوصل الوحدة إلى الوضع المأزوم حاليًا.

■ هل تقصدون أنّ هناك خصوصيات سياسية واجتماعية وثقافية تم تجاهلها والقفز عليها.. وإلى أي مدى ينطبق هذا التجليل مع ما جاء في رؤية مؤتمر شعب الجنوب المقدمة إلى مؤتمر الحوار الوطني حول طمس هوية الجنوب بعد حرب 1994م؟

■■ هناك منْ أعتقد أنه يزوال ثنائية الدولة في اليمن الجنوبي واليمن الشمالي بطوعية عاطفية او بصورة قسرية ستتحقق الوحدية السياسية والمجتمعية لكل طرف من طرفي المعادلة المكوّنة للوحدة، مع تجاهل الخصوصيات والمقوّمات السياسية والاجتماعية والثقافية للشمال والجنوب، وذلك يعني وجود هويتين فرعيتين أساسيتين في إطار الهوية الوطنية والعربية الجامعة .. ولا يعني بالضرورة وجود هويتين وطنيتين، ولكن تجاهل هذا المعطى التاريخي في إطار الوحدة الاندماجية جعل من خصوصية المجتمع الشمالي هي المهيمنة والسائدة في جميع مجالات الحياة والدولة والادارة والمعاملات في الجنوب ، الأمر الذي أدى إلى ما يمكن التعبير عنه بحالة من الشعور بالاغتراب الكلي لدى المجتمع في الجنوب ترجمها الخطاب السياسي للحراك الجنوبي بعبارة (الاحتلال اليمني) ثمّ تعالى هذا الخطاب واتسعت معه المطالبة بفك الارتباط واستعادة الدولة والهوية الجنوبية؟.

■ كيف يمكنُ الحفاظ على الوحدة في ضوء هذه الإشكالية من وجهة نظركم؟

■■ إنّ تجرُر الجنوب من هيمنة الخصوصية الشمالية لا ينفصل عن تحرُر الشمال من هيمنة مراكز القوى التقليدية والمتنفذين في السلطة والثروة منذ خمسين عامًا.. وهذا التحرُر يبقّ في صدارة الاستحقاقات الجنوبية في الشراكة الوطنية، وأي معالجة للقضية الجنوبية ، لا تلبي هذا الاستحقاق لن تكون مجدية، وستظل الجنوب عرجاء ومشوّهة كما قامت وكما هي عليه الآن، وستظل التحديات والمخاطر بانهيارها قائمة لا محالة.

وعلى المتنفذين في الشمال والجنوب الاعتراف بكل ما ارتكبوه من مآس وجرائم وحروب في الشمال والجنوب، وهذا الاعتراف سيساعد على نجاح الحوار الوطني، وبدون الاعتراف والاعتذار من النخب السياسية والعسكرية والقبلية والدينية المتنفذة ستتعقد مسيرة الحوار.. وحتى إذا خرج الحوار بنتائج إيجابية دون الاعتراف بأخطاء هذه القوى المتنفذة خلال خمسين عامًا والاعتذار عنها؛ فإنّ مخرجات وقرارات مؤتمر الحوار ستواجه صعوبات في التنفيذ ، لأنّ هؤلاء القوم هم منْ كانوا يكتبون أروع الأدبيات الدستورية والقانونية والبراجماتية، ولكنهم يضعونها في الأدراج ويمارسون نقيضها !!.

■ ما رأيكم في بعض الأصوات التي تصدر من شخصيات محسوبة على مراكز القوى التقليدية في صنعاء، بأنّها ستدافع عن الوحدة ما بقي عرق ينبض في أجسادها؟

■■ هؤلاء لن يدافعوا عن الوحدة.. بل سيدافعون عن مصالح القوى المتنفذة في الشمال والجنوب باسم الدفاع عن الوحدة.. وإذا فقدوا هذه المصالح؛ فإنّ مصير الوحدة لن يعنيهم حينذاك.. بل سيدافعون عما تبقى لهم من مصالح ونفوذ باسم الوحدة.. وعمومًا يمكن وصف هذه الأصوات بأنّها استعادة لشعار (الوحدة أو الموت) الذي تحوّلت الوحدة بسببه من حلم إلى كابوس، أجبر الملايين من أبناء الجنوب على الهتاف ضد الوحدة بعد أنْ أصبح الموت رديفًا لها.

بسبب شعار (الوحدة أو الموت) تحولت الوحدة من حلم إلى كابوس، أجبر الملايين من أبناء الجنوب على الهتاف ضد الوحدة بعد أنْ أصبح الموت رديفاً لها

التشوه الذي أصاب النظام لم يكن مؤهلاً لبناء دولة وطنية مدنية حديثة.. وهذا انعكس على الوحدة التي لم تكن ـ بعد قيامها ـ تمتلك دولة تحملُ مضامينها وأهدافها التي ناضل أبناء الجنوب من أجلها، وضحوا بدولتهم في سبيل تحقيقها

الحراك الجنوبي هو الحامل الموضوعي للقضية الجنوبية العادلة ، أما الوحدة ـ حاليا ـ فلا يوجد حامل موضوعي لها سوى القوى التقليدية التي أضعفت وشوهت وفككت الدولة والوحدة في آنٍ واحدٍ

السفير خالد اليماني لـ 14 أكتوبر :

النضال المطلبي لأبناء الجنوب مثل شرارة التغيير الأولى

القضية الجنوبية محور الارتكاز الأول لأزمة الدولة والحكم والنظام في اليمن

التقت (14 أكتوبر) بمقر وزارة الخارجية في صنعاء السفير خالد اليماني رئيس دائرة مكتب وزير الخارجية.. لتتحدث معه حول المشروع الوحدوي وأهم التحديات التي تواجهه في ذكراه الثالثة بعد العشرين؟وكيف يمكن حلها؟وعن قراءته لتطورات الساحة الداخلية المتعلقة بالقضية الجنوبية ، بما في ذلك انسحابات بعض ممثلي الجنوب من مؤتمر الحوار؟وكذا رأيه -بحكم موقعه الدبلوماسي - في تحركات القيادات الجنوبية المطالبة بفك الارتباط في الخارج ؟ وكيف يمكن لصانع القرار اليمني أن يحد من خطورة هذه التحركات على وحدة الصف اليمني؟ونقاط أخرى كثيرة.. في لقاء يحمل تشخيصا دقيقا من جراح محترف ودبلوماسي فذ من أبناء القضية يقدم وصفات تحمل ملامح حل لكثير من التحديات القائمة ...لقاء قيم أرجو أن يجد أذنا تسمع ..

> لقاء/ لؤي عباس غالب

في البدء عبر السفير خالد اليماني عن شكره وتقديره للصحيفة -14 أكتوبر- لإجرائها هذا اللقاء وقال ما نصه: «أنا أحد أبناء صحيفة 14 أكتوبر، وواحد من الذين أسهموا في عملية الانتقال والتطوير الذي شهدته الصحيفة في نهاية سبعينيات القرن الماضي، والذي جعل منها رائدة للصحافة الحديثة في الجزيرة العربية من حيث المحتوى والطباعة والإخراج.. مضيفا بأن تلك الأيام كانت أحلى أيام الصبى بقوله ما نصه: «حينما كنت أنام وأصحو على وقع سيمفونية الطباعة منتقلا بين أقسام المونتاج والإخراج والصف والتوزيع.. كان الحبر طقسا مقدسا لازالت رائحته تعشعش في الذاكرة بعد مرور أكثر من ثلاثين عاما، تنقلت فيها من ممرات دار الهمداني للطباعة في عدن إلى أروقة جامعة هافانا لدراسة الصحافة والراي العام، وعدت بعدها للعمل في وزارة الخارجية اليمنية في صنعاء قمة الهرم الدبلوماسي سفيرا يتطلع إلى خدمة وطنه بكل صدق وإخلاص وأنا أراه يصارع للخروج من أزمات تراكمت خلال عقود من الطاقات المهدورة والملكات الضائعة لبناء الدولة

لا إكراه ولاقسر سياسياً يجمع الناس في رقعة جغرافية وإنما هي العشرة والمصالح المتبادلة

نسبة الـ(٥٠٪) في قوام مؤتمر الحوار الوطني هي النسبة التي نطالب بها لإعادة هيكلة كافة مؤسسات الدولة

الديمقراطية الشعبية وإلا نكون قد ارتكبنا خطا تاريخيا جسيما بإعادة انتاج سنوات العنف والدكتاتوريات، وكيفما يكون قرار أهلنا وأصحاب الحق في الجنوب فليكن مبنيا على إعادة بناء القدرات واستعادة الامكانات والموارد والتدرج في صناعة القرار المبني على الحوار.

القضية الجنوبية محور الارتكاز الأول لازمة الدولة والحكم والنظام في اليمن وبدون إيجاد الحل العادل لها لن يكون هناك لا دولة ولا حكم ولا نظام.

• المحرر: كعملك كسفير نشط في ديوان الوزارة وكرئيس لدائرة وزير الخارجية كيف تقرأ تطورات الساحة الداخلية فيما يتعلق بالقضية الجنوبية والحوار الوطني القائم؟

– في هذه النقطة تحديداً أرى ان الجنوب ممثل في الحوار الوطني بحضور كبير فهناك النخب الجنوبية التي ارتضت المشاركة في الحوار في صنعاء وهناك الجماهير التي تشارك في الحوار عبر المليونيات الجنوبية وتنقل بوضوح صوتها إلى المتحاورين في صنعاء، وتتفاعل مع كافة التطورات في مناخات تضمنها مؤسسات الدولة باعتبار ما يجري من مليونيات ومسيرات وحراك سياسي حق أصيل تكفله الدساتير والنظم الحضارية، وهذا السلوك الراقي في التعامل مع حق الناس في التعبير والاختلاف يعود إلى قرار الأخ رئيس الجمهورية وتوجيهاته المستمرة بحماية هذا الحق في الوقت الذي اعتبر القضية الجنوبية محور الارتكاز الأول لازمة الدولة والحكم والنظام في اليمن وبدون ايجاد الحل العادل لها لن يكون هناك لا دولة ولا حكم ولا نظام.

المال السياسي دمر مقدرات البلد.. ونحن الجنوبيون مستهدفون بمعاول الهدم التي يحملها الأوصياء على القضية الجنوبية.

وحول تحركات بعض الشخصيات الجنوبية المطالبة للحوار والمطالبة بفك الارتباط في الخارج قال: « لا أخفيك يا عزيزي إن اليمن ابتلي بنخب سياسية استمرأت الارتزاق واللهث وراء المال السياسي الذي دمر كل مقدرات البلد، ونحن في الجنوب مستهدفون بمعاول الهدم التي يحملها هؤلاء الأوصياء على القضية الجنوبية، ولكن عزاؤنا أن الشارع الجنوبي قد أفرز وبفرز قيادات قادرة وهي ليست بحاجة إلى مرجعيات تملي عليها ما تريد فقد تجاوزت المرحلة قراءات النخب الفاسدة. والحل بوجهة نظري المتواضعة لمعالجة جوانب الاحتقان يكمن في الحوار المجتمعي الذي يفترض أن يترافق مع الحوار الوطني الشامل، ويتمثل في الحاجة لتواصل القوى الخيرة المدنية من كل أجزاء اليمن مع أشقائهم في الشارع الجنوبي وفتح حوار مجتمعي جاد داخل المخيمات وفي ساحات الاعتصام الجنوبية وبين الجماهير لمعالجة الشرخ الكبير الذي احدثته قوى الفساد من تدمير لمقدرات الجنوب وتفكيك لبنيته وهويته الوطنية وإقصاء لقواه السياسية الفاعلة للإبقاء على اللحمة الوطنية والوحدة اليمنية. لقد عمل النظام السابق على تقسيم البلاد فوضع الشمال في مواجهة الجنوب وأرسى الأسس لمشروع الانفصال في النفوس، واجتثاث الهوية الوحدوية من صدور أبناء الجنوب بالفيد السياسي. ولكل أخوتي وأحبتي في الشارع الجنوبي الحر أقول أن الحوار لن يؤدي إلى تشظي الدولة، وبه وحده نحمي مقدرات الوطن جنوبه وشماله.

• في الختام لا يسعني معالي السفير إلا أن أشكرك على إتاحة هذه الفرصة لي وللقارئ الكريم التعرف على رؤية تحمل في طياتها مشاريع حلول للكثير من قضايا الساحة. .شكرك مجددا أستاذ خالد ونأمل أن تلقى محاور هذا اللقاء آذنا مصغية لدى صانعي القرار والنخب . واتساءل هل من كلمة أخيرة تود طرحها ؟.

■■ لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لصحيفتي الأم صحيفة «14 أكتوبر» الغراء على جهودها الكبيرة كحاضنة لكافة أشكال الاختلاف السياسي والرؤى المجتمعية في الجنوب وبهذا تستحق أن تكون صوت الناس وصدى لتطلعاتهم وآمالهم العريضة.